العنف في الدراما التلفزيونية: دراسة تحليلية سميولوجية على عينة من حلقات مسلسل (العربجي)

TV Drama Violence: A Samiology Analysis on a Sample of the Episodes of the TV series "Al-Arbaji"

دكتور حازم محمد جوهر

قناة العربية ـ دبي

البريد الإلكتروني: hjouhar90@hotmail.com

ملخص.

هدفت الدراسة والمعنونة بـــ "العنف في الدراما التلفزيونية: دراسة تحليلية سميولوجية على عينة من حلقات مسلسل (العربجي)"، إلى معرفة الصورة التي تجسدت فيها أنماط ممارسة ظاهرة العنف في المسلسل من خلال التعرف على الوسائل المستخدمة في ممارسة العنف، وتبيان الشخصيات التي قامت بممارسة العنف والأخرى التي وتعرضت له، وإظهار مدى فعالية دور العناصر الدرامية التي تم توظيفها في مشاهد العنف.

وتبرز أهمية الدراسة باعتبارها تتطرق إلى ظاهرة اجتماعية هامة وخطيرة في المجتمع، إذ تحتاج بشكل دائم إلى البحث حولها وتصويب ممارساتها وأشكالها ومدى نجاح الدراما في معالجتها. واعتمدت الدراسة في الإجابة على الإشكالية المطروحة على "المنهج الوصفي" وكذلك "منهج التحليل السيميولوجي"، إضافة إلى الاستعانة بأداة "الملاحظة" في مشاهدة حلقات المسلسل ورصدها وتحليلها.

وخلصت الدراسة إلى أنّ ظاهرة العنف في المسلسل تجلت من خلال عدّة مظاهر منها الضرب باليد، والسكاكين، وبالحجر، كما تم عرض مشاهد أخرى للعنف وهي قتل المرأة وحرقها. كما وساهمت حبكة المسلسل في إبراز صورة العنف بشكل كبير في مشاهدة عدّة، كما وتبين أنّ العديد من الشخصيات في المسلسل قد تعرضت للعنف، وكان أكثرها في المشاهد المختارة، شخصية العربجي الذي مورس عليه العنف بشكل كبير وبضرب مباشر، وكذلك ابنته زهرة التي قتلت أخيراً، وشخصية شومان.

Abstract.

The study entitled "Violence in television drama: A semiological analytical study on a sample of episodes of a series" (Al-Arabji) ", refers to the picture in which the patterns of violence are reflected in the series by identifying the means used to engage in violence, by identifying the personalities who perpetrated and subjected the violence, and by demonstrating the effectiveness of the role of the dramatic elements employed in the scenes of violence.

It highlights the importance of the study as addressing an important and dangerous social phenomenon in society, as it always needs to be researched, its practices and forms corrected and the drama successfully addressed. The study relied on the answer to the problem posed to the "descriptive approach" as well as the "semiological analysis approach", as well as the use of the "observation" tool to watch, monitor and analyse the episodes of the series.

The study concluded that the phenomenon of violence in the series was manifested through several manifestations, including beatings by hand, knives and stone, and other scenes of violence, namely the killing and burning of women, were also shown. The series' plot also significantly highlighted the image of violence in several viewings, and it transpired that many of the characters in the series were subjected to violence, most of them in selected scenes, the character of Arabji, who was heavily violent and directly beaten, as well as his daughter Zahra, who was finally killed, and the character of Schumann.

Keywords: Drama - Violence - TV Drama - Series - Photo - Scene - Murder

مقدمة.

أســـهمت التطورات التكنولوجية الكبيرة في مجال الاعلام إلى زيادة أهمية الدراما التلفزيونية في الحياة العامة، فباتت من أهم الأدوات التي تســـتخدم لنقل صـــورة الواقع للجمهور من خلال أحدث التقنيات والأشكال الاخراجية المستخدمة. فلم تعد الدراما التلفزيونية مجرد مسيلة للتسلية أو لقضاء الوقت، وإنما باتت أداة هامة والأكثر قرباً للمشاهدين، وهي تغلبت على القوالب الدرامية الأخرى لاستخدامها عناصر تشـويق أكثر قدرة على كسـب الجمهور. كما أنها باتت من أهم الأدوات التي تسـتخدم لمعالجة القضـايا المجتمعية المتعددة، سواء أكانت السياسية، أم الاقتصادية أو حتى الثقافية.

وفي هذا الإطار، تأتي ظاهرة العنف في مقدمة القضايا التي تطرحها الدراما العربية على العموم، خاصة كما ذكرنا آنفا، أنّ التطورات التكنولوجيا سـهّلت للمخرجين آلية توظيف متطورة جداً لرسم المشاهد التي تحتوي على عنف وعرض آليات وصور العنف ومعالجتها بطريق تشويقية وسينمائية حديثة. وهذا بالتأكيد سيؤدي إلى تحقيق من الجهة المادية، أرباح كبيرة للشركات المنتجة، ولكن بالمقابل سيكون له آثار سلبية على المجتمع. لذلك، إنّ الاهتمام بظاهرة العنف كيف يتم تسـويقها أو معالجتها في الدراما العربية، باتت من المسائل الحساسة التي تطرقت لها العديد من الدراسات الأدبية والإعلامية التخصصية.

وفي هذه الدراسة سيتم التركيز على دراسة ظاهرة العنف في الدراما التلفزيونية وذلك بهدف إظهار صور العنف وأشكاله وكيف ساهمت الدراما العربية في عرض هذه المسألة، والوقوف عند مختلف الأبعاد القيمية التي حملتها المشاهد الدرامية المصورة في عينة من حلقات مختارة من مسلسل "العربجي" الذي تم بثه في شهر رمضان الفائت لسنة ٢٠٢٣ على قناة (MBC) الأولى.

أهمية الدراسة.

تكتسب الدراسة أهمية كونها تتطرق إلى ظاهرة اجتماعية هامة وخطيرة في المجتمع، وهي ظاهرة العنف، والتي تحتاج بشكل دائم إلى البحث حولها وتصويب ممارساتها وأشكالها ومدى نجاح الدراما في معالجتها. كما وتمكننا الدراسة من التعرف على صورة وأنماط العنف في مسلسل العربجي من خلال التحليل السيميولوجي لها. إضافة إلى ذلك، تتأتى أهمية الدراسة من الأهمية الكبيرة التي تحظى بها الدراما التلفزيونية على مستوى الدراسات الإعلامية كونها الأكثر قدرة على استخدام عناصر اللغة والصورة والمؤثرات البصرية الجذابة والأكثر تشويقاً للجمهور.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

- معرفة الصور التي تجسدت فيها أنماط ممارسة ظاهرة العنف في مسلسل العربجي.
- التعرف على الوسائل المستخدمة في ممارسة العنف في مسلسل العربجي.
- تبيان الشخصيات التي قامت بممارسة العنف والأخرى التي وتعرضت له في مسلسل العربجي.
- إظهار مدى فعالية دور العناصر الدرامية التي تم توظيفها في مشاهد العنف في مسلسل العربجي.
- التعرف على الأبعاد القيمية لمظاهر العنف في مسلسل العربجي.

منهج الدراسة وأداتها.

تأتي هذه الدراسة تحت قائمة الدراسات الوصفية التحليلية كونها تتطرق إلى دراسة تجليات العنف في الدراما العربية فهي تعتمد على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى جمع المعلومات اللازمة لإعطاء وصف لأبعاد ومتغيرات الظاهرة المدروسة وتتفاوت درجة الوصف المطلوبة من دراسة لأخرى حسب هدف الدراسة وتساؤلاتها.[١] ويعتبر اختيار المنهج من أهم خطوات إنجاز أي بحث علمي، فقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج التحليل السيميولوجي، كونه الأنسب من جهة دراسة الدلالات الخفية لمضمون

[١] الحيزان، محمد بن عبد العزيز، "البحوث الإعلامية أسسها أساليبها ومناهجها، السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٤، ص: ٢٤.

العمل الدرامي الذي تتم دراسته، ويعتمد هذا المنهج على تناول المسلسل من زاوية تحليلية عميقة من مختلف أبعاده وتركيباته الداخلية، من صوت وصورة وموسيقى وحركة.[٢]

والسيميولوجيا على العموم تهدف إلى دراسة المعنى الخفي من خلال دراسة لغة الإنسان، والحيوان، والألوان، وغيرها من العلاقات غير اللسانية (الرسوم البيانية، الصور، علامات المرور... الخ)، وهي كلمة يونانية الأصل يعرفها دسيوسير بأنها: "يمكننا إذن أن نتصور علماً يردس حياة العلامات في كنف الحياة الاجتماعية".[٣]

ولإبراز ظاهرة العنف في الدراما العربي، وفي مسلسل العربجي على الخصوص، يتوجب علينا في هذا البحث اعتماد المقاربة السيميولوجية الملائمة للدراسة والتي تقوم بدراسة المسلسل كنص في التحليل، حيث يتم تقسيم الدلالات إلى مستويين:[٤]

- **مستوى تعييني**: يقوم بدراسة ووصف المظهر الخارجي الذي يلاحظ بالعين المجردة للرسالة أو العمل الدرامي.
- **مستوى تضميني:** المضمون الداخلي الذي يحمله ذلك العمل الدرامي من معاني، إذ يشمل المستوى التعييني على الوصف وذلك من خلال: التقطيع التقني، وشريط الصوت وشريط الصورة. ومن ثم وصف صور المسلسل وتحويل رسائله ومعانيه إلى لغة مكتوبة.

كما سيعتمد الباحث في هذه الدراسة على أداة "الملاحظة"، ويقصد بالملاحظة هي النظرة ومشاهدة الظاهرة عن كثب، وهي أسلوب من أساليب جع البيانات التي اعتمدها الباحث من خلال حواسه فقط في صورة طبيعية دون تكليفه ودون وضع تصنيفات مسبقة لأنماط السلوك التي سوف يتم ملاحظتها.[٥]

وبعبارة أدق هي ملاحظة ليست عامة بل هي عملية مقصودة تفسر وفق الخطة المرسومة للبحث فهي عبارة عن فحص وتسجيل للظاهرة، والمقصود هنا أنها ليست عابرة يستخدمها عموم أفراد المجتمع في كافة حياتهم، وإنما تكون ملاحظة علمية مقصودة محددة لنوعية السلوك أو البعد الاجتماعي المراد ملاحظته تمهيداً لدراسته، ونقصد هنا ظاهرة العنف في مسلسل "العربجي".

الدراسات السابقة:

[٢] بولمدن، جميلة وجربوعة، عادل، التحليل السيميولوجي للإشهار التلفزيوني المخدرات تفقدك أغلى ما تملك" في قناة العربية أنموذجاً"، مجلة الإعلام والمجتمع، مصر، مركز كمال أدهم للصحافة التليفزيونية والرقمية بكلية الشؤون الدولية والسياسات العامة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، المجلد (٠٦)، العدد (٠٢)، ديسمبر ٢٠٢٢، ص: ٥٧.

[٣] غنو، مريم، وحبيك، نسمة، القيم الجمالية في الدراما الجزائرية دراسة تحليلية لمسلسل "الخاوة" نموذجاً"، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل-، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٨، ص: ٢٨.

[٤] المرجع السابق، ص: ٢٩.

[٥] حمدي، محمد الفاتح، "منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال"، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٧، ص: ١٣١.

دراسة حكيمة شايب الدور، وصليحة سويسي، "التمثلات الثقافية في الدراما الجزائرية"، دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من حلقات مسلسل "الخاوة" على قناة الجزائر ١".[٦]

هدفت الدراسة إلى تحليل مختلف التمثيلات الثقافية التي تحملها الدراما الجزائرية، سواء ما تعلق باللباس، اللغة، المكان والديكور.. وغيرها. في مسلسل الخاوة، وكذلك هدفت إلى معرفة الصورة الذهنية المشكّلة عن ثقافة المجتمع الجزائري. وتمثلت إشكالية الدراسة في سؤال رئيسي وهو: ما هي التمثيلات الثقافية التي تحملها الدراما الجزائرية من خلال مسلسل "الخاوة"؟ ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على مشكلتها، استخدمت الباحثتان أداة التحليل السيميولوجي للمسلسل الجزائري "الخاوة" الذي عرض على قناة الجزائرية (١)، وتطبيقهما لأسلوب العينة العشوائية البسيطة من خلال اختيار ٤ حلقات من مجتمع البحث والمكون من ٢٨ حلقة. وخلصت الدراسة إلى نتائج عدّة أبرزها أنّ العمل الدرامي وضع تمثيلات ثقافية غربية لم تعطي الإحساس بالانتماء إلى الثقافة الجزائرية، ولم تعبر عن هويتها، كما واعتمد المخرج على الأماكن الحديثة التي لا تتوافق مع أحداث العمل الدرامي. كما وغيب المخرج الصورة الحقيقية للرجل الجزائري الأصيل المعروف بالخشونة والرجولة والشرف.

تمثيلات العنف في الدراما الكورية: دراسة سيميولوجية لعينة من حلقات مسلسل Squid Game على منصة نتفليكس".[٧]

ركزت الدراسة في البحث عن تمثلات العنف في الدراما الكورية التلفزيونية، ومدى تطابق تمثلات العنف التي تضمنها مسلسل" Squid game " والصورة التي نقلتها لنا الدراما الكورية، وهذا من خلال تحليل ستة مشاهد من الحلقات التسعة للمسلسل. وهدفت إلى الكشف عن الدلالات الأيقونية التي تمثل من خلالها المسلسل، والتعرف على الدلالات الألسنية التي تمثل من خلالها المسلسل الكوري، معرفة إسهامات العناصر الإخراجية في تكريس العنف في المسلسل. وللإجابة عن الإشكال المطروح قسمت الدراسة التساؤل الرئيسي إلى جملة من التساؤلات التي تبحث عن الدلالات الأيقونية والألسنية لتمثلات العنف التي تضمنها المسلسل الكوري " Squid game "، وكذا البحث عن إسهامات العناصر الإخراجية الموظفة في تكريس العنف في هذا المسلسل. ما واعتمدت الباحثتان على منهج التحليل السيميولوجي.

عدنان كاظم منصف، "المعالجات الإخراجية لمشاهد العنف في الدراما التلفزيونية: دراسة تحليلية وصفية لـــ Super Natura l الموسم الأول.[٨]

---

[٦] الدور، حكيمة شايب، وسويسي، صليحة، "التمثلات الثقافية في الدراما الجزائرية"، دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من حلقات مسلسل "الخاوة" على قناة الجزائر ١"، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد الصديق- جي جل، كلية الاعلام والاتصال، ٢٠١٨.

[٧] بيرم، رحمة وبولعراس، نوارة، "تمثيلات العنف في الدراما الكورية: دراسة سيميولوجية لعينة من حلقات مسلسل Squid Game على منصة نتفليكس"، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة- ٠٣-، قسم السمعي والبصري، كلية علوم الإعلام والاتصال السمعي والبصري، ٢٠٢٢.

[٨] منصف، عدنان كاظم، "المعالجات الإخراجية لمشاهد العنف في الدراما التلفزيونية: دراسة تحليلية وصفية لـــ Super Natura l الموسم الأول، مجلة الأكاديمي، جامعة بغداد، العدد (٨٦)، ٢٠١٧.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المعالجة الإخراجية لمشاهد العنف في الدراما التلفزيونية، واعتمد الباحث فيها على المنهج الوصفي الذي ينطوي على التحليل، وبمجتمع بحث الاعمال الدرامية العالمية المتنوعة التي قدمت العنف، وكانت العينة المختارة، هي قصدية وهي سلسلة الخارق للطبيعة في موسمه الأول، بأداة بحث تحليل العينة وفق ما ورد في بحثه من مؤشرات في الإطار النظري. وخلصت الدراسة إلى أنّ العينة المدروسة وظفت مستويات الكادر بكل تنوعاته لإبراز مشاهد العنف اخراجياً، ووظفت الإضاءة والأزياء والمكياج. كما وفعلت المستوى النفسي للمتفرج من خلال إتقان تجسيد الفعل وردة الفعل ما بين الشخصية والشخصية المضادة لها إخراجياً.

مصطلحات الدراسة.

- **العنف**: يعرف العنف بأنّه: "سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال واخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة، اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً مما يتسبب في إحداث اضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى".[٩]
- **الدراما:** تعرف الكاتبة "نهاد صليحة" الدراما على أنّها: "نشاط معرفي واعٍ يقوم على جدل بين واقع العرض المصطنع والتجربة المسرحية المعروضة بوصفها افتراضاً للواقع ويتم استقبالها من قبل المتفرج يقيم بدوره جدلاً بين الرؤية المسرحية كما يطرحها الحوار وواقعية وأنظمة المعرفة حتى يتمثل معناها".[١٠]
- **الدراما التلفزيونية:** عرفت دراسة "القبيلات" مفهوم الدراما التلفزيونية على أنّها: "حكاية لجانب من الحياة الإنسانية، يعرضها ممثلون يقلدون الأشخاص الأصليين في لباسهم وأقوالهم وأفعالهم، وبقصد بها الأعمال الفنية من مسلسلات وأفلام تمثيلة والتي تعرض على شاشة التلفزيون".[١١]
- **المسلسل:** هو درامة متتابعة الإحداث تشد انتباه المشاهد، وتقدم له صورة وقيمة فنية وثقافية، وهي عبارة عن قصة مطولة بأحداث متسلسلة، فيها عقدة أو مجموعة من العقد، وتسير حول نهاية مراد توصيلها من خلال مجموعة حلقات.[١٢]

الإطار النظري للدراسة.

[٩] عبد الوهاب، ليلى، "العنف الأسري الجريمة والعنف ضد المرأة"، لبنان، دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص ١٦.
[١٠] بزة، رقية وبن عيسى، نسرين وتومي، رهوة وصحراوي، آمنة، "تأثير الدراما السورية على قيم الشباب الجزائري "دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة المسيلة "، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٩، ص ١٥.
[١١] القبيلات، يارا سعود مصبح، "رؤية الجمهور الأردني لصورة المرأة الأردنية العاملة في الدراما الأردنية، رسالة ماجستير، الأردن، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠١٥، ص ٧.
[١٢] عماري، مريم، "المسلسلات التركية مجال لتشغيل هوية الشباب الجزائري- دراسة ميدانية لعينة من طلبة طامعة ورقلة، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، ٢٠١٥، ص: ٦.

لا يزال التلفزيون من أهم وسائل الإعلام التقليدية ذات التأثير على الجمهور كونه يجمع الكثير من الأدوات كالصورة والصوت والنص معاً، ما يمكنه السيطرة والتحكم على حواس السمع والبصر للمشاهد أيضاً، فهو ينقل الكلام إلى المشـــاهدين وكذلك المعلومات والأخبار بأنماط متعددة تتوافق وطريقة إخراجها. وفي هذا الإطار تأتي الدراما كواحدة من أهم أنواع البرامج التلفزيونية التي تحاول نقل صـورة قريبة من الحياة اليومية إلى المشاهد وتحاول تعكس الحقيقية للكثير من القضايا الاجتماعية وتسعى إلى حلها.

ومن بين أهم القضـــايا الاجتماعية التي ســـعت الدراما العربية إلى معالجتها هي العنف، ولكن في زاويا أخرى نجد أحياناً أنّ الدراما في ســـبيل إيصـــال فكرتها للجمهور ولجذب انتباهه، يلجأ كتّاب الســـيناريو والمخرجين إلى إضفاء السلوك "العنفي" على العديد من المشاهد الدرامية لتحقيق الغاية الأساسية لشركات الإنتاج وهي تحقيق الربح المادي.

نشأة الدراما ومفهومها وأنواعها:

تعود بدايات ظهور الدراما التلفزيونية كمفهوم في العالم، إلى العصـــور اليونانية، حيث اشـــتقت الكلمة من اللغة اليونانية، من الفعل (دارو Drao) أي بمعنى أعمل، بمعنى فعل أو حدث يحصـــل في الحياة أو على خشبة المسرح".[١٣] ويعني ذلك أن الأصل في الدراما هو (الفعل)، وإن كانت تطلق كلمة (الدراما) بمعناها الواسع على جميع الأعمال الأدبية، إلّا أن ما يجعل الدراما (دراما) على وجه الدقة هو العنصر الذي يمثل خارج الكلمات، ويتخطاها، ذلك العنصـــر الذي ينبغي أن يُرى ويُشـــاهد بصـــفته فعلاً في حيز التمثيل من خلال (المحاكاة)؛ وقد نقل هذا المصطلح عن اللغة الإنكليزية (Drama) كترجمة حرفية له.[١٤]

واتخذت الدراما أشكالاً مختلفة من عصر إلى عصر، بما يتوافق مع التطور الطبيعي للمجتمع ومع ما ينتج عن هذه الحركات الاجتماعية من فكر وقيم، وليس هذا أمراً غريباً إذا أخذنا في الاعتبار أنّ فن المســـرح ينبع من المجتمع ويرجع مرة أخرى ليصب فيه، والدراما كـــ (فن من فنون التعبير) ترتبط بقدرة الإنسان منذ بدء الخليقة على التعبير عن نفسه وعن مكنونات بيئته الطبيعية والاجتماعية وقد اتخذ هذا التعبير دائماً شـــكلين: (تعبير خارجي وتعبير داخلي) يتفاعلان في علاقة جدلية، فالتعبير الخارجي ما هو إلا شـــكل تنفيذي للتعبير الداخلي وهذا التعبير فعل يستفز فيمن يستقبله رد فعل طبقاً للقاعدة العلمية التي تؤكد أن لكل فعل رد فعل مساوٍ له في المقدار ومضاد له في الاتجاه، بل أنّ المسألة تتجاوز هذا الحد فنرى أن رد الفعل يتحول مرة أخرى إلى فعل".[١٥] ظهرت الدراما في التلفزيون مع تطور الفن الدرامي المســـرحي في"

---

[١٣] سكر، إبراهيم، الدراما الإغريقية، مصر، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٦٨، ص ٣.

[١٤] سعيدي، زينب، "النقد الصحفي للدراما التلفزيونية العربية في مجلة الإذاعات العربية ـ دراسة وصفية تحليلية ـ، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد خيضر ـ بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٢، ص ٧٧.

[١٥] نايلي، عبد المنعم، "الدراما التلفزيونية ودورها في الدعوة الإسلامية ـ دراسة وصفية تحليلية"، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، معهد العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، ٢٠١٧، ص ١٢.

برودواي" حيث برز التلفزيون كوسيلة جديدة للإعلام والاتصال، وأيضا كوسيلة ثقافية جديدة، لينتقل الفن الدرامي من خشبة المسرح إلى شاشة التلفزيون.[١٦]

تُستخدم الدراما التلفزيونية لنقل الأفكار إلى المشاهد عن طريق الصور المتحركة والتوليف في طول العمل ليقدم مشاهدة منطقية للأحداث، وتكبير وتضخيم المعاني من المحتوى الأصلي، والأسلوب الواقعي في معالجة الأفكار والانفعالات واستخدام الصورة من خلال الموسيقى والحوار والمؤثرات الصوتية مما يساعد على استثارة التأثير الانفعالي للصورة المعروضة.[١٧] وظهرت العديد من الدراسات الإعلامية التي تطرقت لدراسة الدراما كمفهوم، إذ عرّفت الكاتبة نهاد صليحة الدراما على أنّها: "نشاط معرفي واعٍ يقوم على جدل بين واقع العرض المصطنع والتجربة المسرحية المعروضة بوصفها افتراضاً للواقع ويتم استقبالها من قبل المتفرج يقيم بدوره جدلاً بين الرؤية المسرحية كما يطرحها الحوار وواقعية وأنظمة المعرفة حتى يتمثل معناها".[١٨] بينما عرفت فوزية فهيم "الدراما التلفزيونية بأنها أمست أهم ما يربط المشاهد بالشاشة الصغيرة، وتطورت خلال العقود الستة الماضية لتكون العماد الرئيسي في التسلية المنزلية الميسرة، على مستوى العالم، كما أنها مادة فريدة ومحببة ل ملء عدد ساعات الإرسال الطويل".[١٩]

أنواع الدراما التلفزيونية: برزت العديد من الدراسات الإعلامية التي حاولت شرح أنواع الدراما التلفزيونية. وفيما يلي سيتم توضيح كل أنواع الدراما التلفزيونية وفق كل معيار منها.

١. أنواع الدراما التلفزيونية وفقاً (للشكل): يقصد بالشكل الطريقة التي تقدم بها الدراما للمشاهد، وحسب هذا المعيار تقسم الدراما إلى (التمثيلية التلفزيونية، والسلسلة التلفزيونية، والمسلسل التلفزيوني أو كما تسمى الأوبرا الصابونية).[٢٠]

٢. أنواع الدراما التلفزيونية وفقاً (للموضوع): قسم عبد المنعم نايلي الدراما التلفزيونية حسب أنواع الأعمال الدرامية أو الفكرة المحورية التي تعالجها وفق ما يلي: (الدراما الاجتماعية ـ الدراما السياسية- الدراما التاريخية ـ الدراما البوليسية ـ التراجيديا (المأساة) ـ الدراما الكوميدية- الدراما الافتعالية "الميلودراما").[٢١]

٣. أنواع الدراما وفقاً (لطريقة التقديم): وتنقسم الدراما التلفزيونية وفقاً لهذا النوع إلى: (الدراما التلفزيونية الكاملة- ودراما الأجزاء).[٢٢]

---

[١٦] المرجع السابق، ص ١٥.
[١٧] العرادة، علي دوشي، "مكانة المرأة وصورتها في المسلسلات الكويتية (مسلسل زوارة خميس نموذجاً)"، رسالة ماجستير، الأردن، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠١٣، ص ٢٢.
[١٨] بزة، وآخرون، مرجع سابق، ص ١٥.
[١٩] فهيم، فوزية، التلفزيون فن (المجلد سلسلة اقرأ)، مصر: دار المعارف، ١٩٨١، ص ٧٦.
[٢٠] عمارة، محمد محمد، "دراما الجريمة التلفزيونية دراسة سوسيو إعلامية"، مصر: دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص ٥.
[٢١] النايلي، مرجع سابق، ص ٤١ ـ ٤٢.
[٢٢] سعيدي، مرجع سابق، ص ٨٤- ٨٥.

٤. أنواع الدراما التلفزيونية وفقاً (لنوع التأليف)، وتقسم إلى: (دراما التأليف التلفزيوني- دراما الاقتباس).[٢٣]

العنف (المفهوم والأنواع):

ظاهرة العنف أحدى السمات البارزة في الحياة البشرية، فلا توجد حضارة أو شعب أو جماعة خلت من مظاهر العنف فهو قديم قدم الانسان وهو انعكاس ناجم عن خصائص نفسية وطبيعية ساهمت مجتمعة في رسم صورته وأبعاده أن العنف كظاهرة طبيعية تحيط بالانسان أرتبطت بهواجسه وغرائزة وانعكست على سلوكياته بشكل كبير فعنف الطبيعة كان مصدر خوفه وفزعه وان كان بذات العقل البدائي والنزوع الغريزي في بث سلوكياته.[٢٤] وتعتبر ظاهرة العنف من بين الظواهر الاجتماعية الصعبة الفهم والتفسير هذا راجع بالدرجة الأولى لتعقدها، حيث أنها تشمل على عدة عوامل ودوافع مختلفة تدخل ضمن إطار تشكيل هذه الظاهرة، وتعتبر هذه العوامل نسبية تختلف من فرد لآخر جماعة لأخرى ومجتمع لأخر. وقد ميز عدنان الدوري بين ثلاثة أساليب للعنف وهي:[٢٥]

١. العنف البدني: وهو الذي يتم بالسلوك الضار كالقتل والضرب.
٢. العنف الشفوي: وهو الذي يكون بالتهديد باستخدام العنف جون استخدامه فعلياً.
٣. العنف بالتسلط على الآخرين: يكون عبر احداث نتائج اقتصادية ونفسية وعقلية واجتماعية فعلياً.

وبحسب دراسة "*Violence is still glamorized*" التي أجرتها الباحثة الأمريكية بريرا ولسون فإنه هناك أربعة أنواع للعنف التلفزيوني وهي:[٢٦]

١. **العنف الذي لا يلقى أي جزاء**: حيث حوافِ ثلث البرامج التلفزيونية مثل المسلسلات البوليسية والأفلام لا تتلقى الشخصيات الممارسة للعنف المعروضة فيها أي عقوبة أو تأنيب إزاء ممارستها للعنف.
٢. **العنف غير المؤلم أي الذي لا ترافقه ألام**: فحوالي نصف ما يقدمه التلفزيون من أحداث عنف تمر دون إظهار نتائج سيئة ومؤذية قد تترتب عند ممارسة ضد الغير.
٣. **العنف البطولي**: حيث حوالي ٤٠ % من الأبطال التلفزيونية الذين يمارسون أعمال عنيفة هم شخصيات تقوم بدور البطولة، بحيث نجدهم يتصرفون بعنف لحماية البشرية ولعمل الخير وهذه الشخصيات العنيفة الخيرة يكون تأثيرها أكثر خطر من تأثير الشخصيات السلبية.

---

[٢٣] المرجع السابق نفسه.
[٢٤] أجيل، هنري، علم جمال السينما، ترجمة ابراهيم العربي، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٨١، ص: ٤٢.
[٢٥] لعور، فريال وخلاف، نجاة، "تجليات العنف في الدراما الجزائرية – دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من حلقات مسلسل النار الباردة على قناة الجزائرية الثالثة"، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، ٢٠١٩، ص: ٦٧.
[٢٦] المرجع السابق، ص: ٧٠.

٤. **العنف الذي يعقبه السـرور أو العنف السـعيد**: وهو نوع نجده كثيراً في أفلام الكرتون فهو يقود المشاهدين إلى نوع من الضحك مما قد يسهم في إفقاد الأطفال الإحساس بجدية العنف إذ أنهم يرونه شيئاً مرغوباً وعواقبه غير مؤلمة.

الدراما والعنف:

منذ بدايات الدراما كان العنف وتعريف الخير والشر واضحاً والأشرار مختلفون عن الأخيار تماماً من حيث المقاييس الشكلية والأخلاقية والموروثات وحتى مكان العيش ارتبط العنف بالمدينة والسود والمستويات المتدنية للثقافة بحيث كان واضحاً للمشاهد أن هذا الإجرام غير مقبول ولا بد من معاقبته. في أواخر السبعينيات بدأت موجة جديدة أعادت فيها الدراما رسم شكل المجرم ومع بداية توسيع رقعة شكل ومكان الإجرام (المدينة والضواحي والقرى) وتضمن البيض والمثقفين ورجال الأعمال والطلبة بالجامعات العليا. ومالت الدراما إلى إعطائهم أعذاراً مرتبطة بالنوعية السابقة كمحرضين على العنف والإجرام وانتهجت أسلوباً جديداً فيه اتخاذ أعذار للمجرم وبالتالي انتقلت ضرورة معاقبته واستمالت المشاهد للاكتفاء باعتراف المجرم في داخله بأخطائه، مما يساعد المشاهد على استعداد للتعاطف معه وقبوله اجتماعياً من جديد.[٢٧]

التلفزيون والسينما يحملان النصيب الأكبر من المسؤولية انتشار ظاهرة العنف، فهي تمثل دور الأبطال بشكل خيالي بصورة وهمية لبطولات زائفة هدفها العنف بأقصى صوره، وكذلك تعمل على إيجاد روح اللامبالاه لدى المتلقي لمشاهد العنف، حيث وتعمل البرامج الدرامية من خلال مضامينها ووسائلها الإعلامية على تكريس شيوع الانبهار بالغرب بين الشباب عن طريق تقديم صور عن النظام الغربي والمستوى المعيشي مما يؤدي بالشباب المنبهر إلى أن يصبح في ثقافته وأسلوب تفكيره وسلوكه أسيراً للمجتمعات الغربية.[٢٨] فلا تعدو الدراما اليوم مجرد وسيلة للتنفس، ولكن تعدت إلى أدوار مختلفة والمتتبع لدراسات قنوات العنف المؤدية إلى عمليات الإرهاب يؤكد ضرورة الالتفاف إلى العمل الدرامي الذي يبث عبر الفضائيات ويغرق السوق العربي والغربي على حد سواء. [٢٩]

النتائج والمناقشة:

لقد اعتمد الباحث على عينة من مقصودة تمثل مجتمع البحث تمثيلاً صحيحاً لإجراء هذه الدراسة. وبالتالي فإنّ عينة البحث في هذه الدراسة التي تم اعتمادها هي عدد من المشاهد من مسلسل العربجي والبالغ عدد

[٢٧] مصابح، مريم الواهم، والعيقة، جمال، "العنف في الدراما التلفزيونية وتأثيره السلبي على جمهور المراهقين"، مجلة آفاق للعلوم، المجلد ٨، العدد ١، ٢٠٢٣، ص: ٣٧٩.

[٢٨] فريال لعور، ونجاة خلاف، "تجليات العنف في الدراما الجزائرية – دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من حلقات مسلسل النار الباردة على قناة الجزائرية الثالثة"، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، ٢٠١٩.ص: ٨٨.

[٢٩] المرجع السابق، ص: ٨٧.

حلقاته جميعها ٣٠ حلقة، والذي تم بثه على شاشة قناة أم بي سي خلال شهر رمضان الماضي ٢٠٢٣. وقمنا بسحب المشاهد المدروسة من الحلقات عينة الدراسة من منصة موقع "فيديو لاروزا" على الأنترنت.

الجدول رقم (١): المشاهد المختارة كعينة للدراسة

رقم الحلقة والمشهد	عنوان المشهد	المدة (دقيقة)
الحلقة (١) المشهد (١)	قتل العربجي لجراح وصلاح	١:٣٣
الحلقة (١) المشهد (٤)	قتل شومان وحمزة والهرايسي لزوجة العربجي	١,٣٠
الحلقة (٢٣) المشهد (١٤)	جلد العربجي	٦:٤١
الحلقة (٢١) المشهد (٦)	حرق زهرة وقتل شومان	٣:٢٣

بطاقة فنية عن المسلسل:

المخرج: سيف الدين السبيعي، ووائل أبو شعر (مخرج منفذ)

تأليف: عثمان جحا (مؤلف)، ومؤيد النابلسي (مؤلف)

طاقم العمل: باسم ياخور، سلوم حداد، ديمة قندلفت، نادين خوري (نادين حمصي)، ميلاد يوسف، فارس ياغي، روعة ياسين، طارق مرعشلي، سوار الحسن، صفوح ميماس، تولين البكري، عبد الرحمن قويدر، حلا رجب، إيمان عبد العزيز، علي كريم، شادي الصفدي، محمد قنوع، تسنيم باشا، روبين عيسى، دلع نادر، مروان بدران، سيزار القاضي.

قصة المسلسل:

ملحمة درامية تُشعل النار من رحم الظلم والظلام، وذلك حيث قصة عبده العربجي، الذي يعمل على نقل البضائع على الطنبر؛ لإعالة عائلته. لكنّ ظلم أبو حمزة النشواتي له يُدخله في صراعات معه ومع ابنه حمزة. وبين حقد بدور، وانتقام دريّة خانم - زوجة شقيق أبو حمزة- كيف سيُواجه عبده المكائد.

التحليل السيميولوجي للمشاهد عينة الدراسة:

سيتم في هذه الفقرة دراسة المشاهد عينة الدراسة، والتي تم اختيارها من عدّة حلقات من المسلسل والتي تمثل أكثر المشاهدة عنفاً، وسيتم تحليلها من مستويين تعييني وآخر تضميني. ولكن قبل التطرق بشكل تفصيلي إلى المشاهد المختارة من حلقات المسلسل لا بد من الوقوف عند الجينيريك للعمل الدرامي.

الجينيريك: يكتسب الجينيريك أهمية كبيرة في البناء السردي للمسلسل وفي معرفة الشخصيات، والمخرج، والشركة المنتجة، والمؤلف للعمل الدرامي، والفنيين وغيرهم.. الخ، ويعد بمثابة المفتاح الأساسي الذي يمكن من خلاله الدخول إلى أي عمل درامي ودراسته وتحليله. ويحتوي على عناصر مهمة لها علاقة

مباشـــرة بالعمل الدرامي ومنها العنوان الذي يرتبط بالمكان الذي تدور حوله قصـــة المســـلســـل أو أحد شخصياتها، ويلاحظ من خلال مسلسل "العربجي" الذي يشير إلى شخصية اسطورية درامية كانت تعيش في حارة من بيئة شـــامية تعود إلى فترة الاحتلال العثماني لبلاد الشـــام، وهي شـــخصـــية اتســـمت بالقوة وصاحبة موقف ولا تقبل بالظلم، لكن تعرضت خلال فترة حياتها أي شخصية العربجي، للظلم من قبل أحد كبار الحارة التي يعيش بها ما دفعه إلى ممارســة الكثير من الأفعال التي ترتبط بشـكل مباشـر بالعنف من أجل التصدي للظلم الذي واجهه.

وحاول المخرج إظهار شخصية العربجي بشكل هليودي وصورة وحش عندما يغضب لا يعرف الرحمة، وبرز ذلك من خلال مواقف ومشـاهد كثيرة، حتى أنه حاول إيصـال صـورة الشـخصـية بأنها الأكثر قوة وصـلابة حتى مع أبرز الشـخصـيات الأخرى في العمل كمواجهات العربجي مع أبو حمزة ومع درية خانم ومع غيرهم من الشخصيات الأخرى كـــ "الهرايسي" التي جسدها الفنان طارق مرعشلي، الذي يمثل اليد اليمنى لأبو حمزة كبير النشـواتية. وكانت المنازل المسـتخدمة في التصـوير جميعها تمثل البيئة الشـامية القديمة والتي تحتوي منازل ذات غرف عديدة تصـــل إلى ٨ غرف وربما أكثر ومنتصـــف البيت بحرة، وفتحة سماوية في المنتصف.

كما تم تصـــوير بعض الشـــاهد في منازل طينية تشـــير إلى التفاوت الطبقي بين أبناء المجتمع خلال تلك الفترة، كمنزل العربجي ومنزل شـومان. وتم أيضـاً التركيز على أنّ الأدوات المنزلي المسـتخدمة خلال الفترة الزمنية التي يحكي عنها المسـلسـل مصـنوعة اغلبها من الفخار. وكانت الموسـيقى المسـتخدمة فيه تعكس صورة ومجريات العمل الدرامي إضافة إلى الصور المتنقلة خلف الشارة كان لها رمزية هامة فهي تبدأ بعرض الحارة التي تدور بداخلها أغلبية مجريات العمل الدرامي. فأراد المخرج من خلال الموســيقى ربط ذهن المشاهد بأحداث العمل الدرامي بكل تفاصيله ومضمونه.

الجدول رقم (٢): التقطيع التقني للمشهد الأول / الحلقة الأولى

شريط الصور	**مدة المشهد (دقيقة: ثانية)**	١:٣٣ دقيقة
	اللقطات	لقطة عامة تأسيسية / لقطة طويلة / لقطة مقربة / لقطة متوسطة البعد / أمريكية
	زوايا التصوير	زاوية تصوير بمستوى النظر / زاوية تحت مستوى النظر (منخفضة)
	حركة الكاميرة	بانوراما أفقية وعمودية معاً / بانوراما عمودية / انتقال إلى الأمام
	المضمون	نهاراً: دخل رجال شريف النشواتي "أبو حمزة"، صلاح وجراح، إلى خان أبو نوري لسرقة الأوراق والخزنة بعد وفاته، وكان بانتظارهم عبدو العربجي الذي قام بقتل صلاح بعد قيامهم بالهجوم عليه ومحاولتهم قتله داخل الخان وطعن جراح.
	الديكور	أثاث الخان من مكتب وكراسي وما يحتويه من بضائع
شريط الصوت	**الموسيقى**	موسيقى تشويقية وترقب
	الحوار	العربجي تحدث وحده إلى صلاح وجرّاح، فقط بعبارة: شو عم تعمل إنت وياه ولاك؟
	المؤثرات الصوتية	صوت قفزة العربجي / قول للعربجي / صوت ضربة الشنكل / صوت الباب.

القراءة التعيينية.

صور المخرج المسلسل في أحياء مدينة حلب داخل الجمهورية العربية السورية، وتم اختيار أحد الاحياء القديمة من المحافظة التي لا تزال تحافظ على إرث معماري تاريخي قديم. وتم تصوير المشهد الأول في خان تجاري يوجد في حارة افتراضية شعبية أظهرت بصورة تاريخية قديمة تعود للقرن التاسع عشر خلال فترة الحكم العثماني لبلاد الشام. وبدأ المخرج تصوير المشهد الأول بلقطة طويلة حاول من خلالها نقل صورة المكان الذي جرى فيه مشهد العنف، ثم بدأ ينقل الكاميرا بحركات مختلفة أفقية وعمودية ليصل منها إلى جسم عبدو العربجي الذي كان موجود في مكان مرتفع داخل الخان وبلباس شامي قديم يعبر عن المرحلة التاريخية التي تدور حولها أحداث المسلسل، وهو يراقب دخول جراح وصلاح وهم يسرقون الخزنة. واستخدم المخرج اللقطة الأمريكية مقربة حاول من خلالها إظهار ردّة فعل العربجي على وجود رجال أبو حمزة في الخان، واستخدم موسيقى تشويقية وإثارة لجذب المشاهد إلى المشهد بكل احترافية.

وهذا أظهر للمشاهد ولنا جميع التفاصيل التي ظهرت على شخصية العربجي كما استخدم نوع آخر من اللقطات التصويرية وهي لقطة الأمورس (ريفيرس) والتي أظهر من خلالها ردّة فعل جراح وصلاح على كلام العربجي الموجه لهم قبل اقترابهم منه ومحاولتهم التخلص منه. كما استخدم المخرج أصوات تأثيرية حاول من خلالها تأكيد نتيجة العراك بين العربجي ورجال أبو حمزة والتي تؤكد للمشاهد بأنّ صوت الشنكل هو الظاهر وليس الأدوات الأخرى ما يعني أن العربجي استطاع قتل اللصوص.

القراءة التضمينية:

قام المخرج خلال التصوير بتحريك الكاميرا بعدّة مستويات وبدأ ذلك بلقطة تأسيسية بينت مكان المشهد العام، وهو داخل خان عائلة "النشواتية"، وهي عائلة تم تصويرها على أنها إحدى العائلات السورية الدمشقية التي كانت تعمل بالتجارة خلال فترة الحكم العثماني لبلاد الشام وكانت تمسك بيدها تجارة الحبوب وخاصة القمح.

خلال التصوير، بدأت كاميرا الإخراج تتحرك لتصل إلى العربجي وهو يراقب الخان من مكان مرتفع، وعندما دخل جراح وصلاح كشف العربجي عن وجوده أمامهم ووجه لهم سؤال عما يفعلونه في الخان أثناء توقيت غسيل المتوفي أبو نوري، زوج ذرية خانم، وكانت نبرة صوته تهديدية، لكن لم يظهر المخرج أيّة صوت لجراح وصلاح باستثناء إظهارهم وهم يتقدمون لقتال العربجي وهم واثقون بأنهم سيستطيعون قتله ويبين المشهد بأنّ أبو حمزة قد وجه رجاله في حال اعتراضهم أي شخص يقومون بقتله، وانتهى المشهد بصوت الشنكل الذي يحمله العربجي وكأنه طعن به أحد الرجلين.

واستخدم المخرج عدّة زوايا للتصوير وكذلك لقطات مختلفة منها لقطة أمريكية ولقطة متوسطة وقريبة لإثارة المشاهد لمتابعة حادثة العنف كيف ستحصل ولكن لم يظهر أيّة أثر ملاحظ لمشهد العنف (القتل)

باستثناء الصوت عبر مؤثرات صوتية تجعل المشاهد يحكم بأنّ هناك من قُتل. تكمن أهمية هذا المشهد، لدوره في إيصال رسالة غير مرئية حاول خلالها إثبات وقوع حادثة عنف ولكن عبر مؤثرات صوتية، دون إظهار دماء في المشهد ذاته، رغم أنّ المشاهد التالية الأخرى المرتبطة بشخصيات هذا المشهد تؤكّد وقوع عنف دموي. ومنها ظهور جراح متلطخ بالدماء.

ورافق المشهد مؤثرات صوتية مختلفة، منها الموسيقى التصويرية المؤثرة والمشوقة وأخرى موسيقى سينمائية، والتي تدخل المشاهد بجو المشهد المصور، إضافة إلى أصوات أخرى كصوت باب الخان، وصوت قفزة العربجي إلى الأرض مصطحبة بصوت وقوع الشنكل على الأرض، وكذلك صوت عبدو العربجي يعلق بمقولة: "بيقولو الرجال ما بتبكي وما بتنكسر.. كذب ما في حدا ما بيبكي وينكسر.. بس الرجال هو يلي بيقوم ويكمل دربة.. خطوة وحدة بس يمكن تغير كل مصيره".

صورة (١): العربجي في مشهد داخل الخان وهو يراقب اللصوص

صورة (٢): العربجي في مشهد داخل الخان يستعد لمواجهة اللصوص

الجدول (٣): التقطيع التقني للمشهد الثالث / الحلقة الأولى

شريط الصور	مدة المشهد (د: ثا)	٥٩ ثانية
	اللقطات	ـ لقطة مقربة ـ لقطة متوسطة البعد – أمريكية ـ لقطة الأمورس (ريفيرس)
	زوايا التصوير	ـ زاوية منخفضة ـ زاويا بمستوى النظر
	حركة الكاميرة	ـ لقطة أفقية ـ انتقال إلى الخلف ـ انتقال إلى الأمام
	المضمون	نهاراً: حمزة والهرايسي وشومان يطرقون باب بيت العربجي، عندما فتحت زوجة العربجي، دخلو بقوة وبدأ عراك بينها وبين شومان والهرايسي فقاموا بدفعها وقتلت بعد دخول أداة حادة موجودة على العربة بظهرها ما أدى إلى وفاتها. توفيت زوجة العربجي وقام حمزة بسرقة خاتمها لتدبير مكيدة للعربجي.
	الديكور	المنزل والأثاث العربية والأدوات المستخدمة في المنزل كالأواني وأيضاً القش الذي يستخدم كعلف للبغل الذي يجر عربة عبدو العربجي
شريط الصوت	الموسيقى	موسيقى حزينة وموسيقى إثارة
	الحوار	زوجه العربجي: جايه.. جايه.. مين؟ حمزة: عبدو هون. زوجة العربجي: لا والله يا أخي طلع بكير مين بدو ياه. حمزة: أنا حمدي صاحبو افتحي اختي، جايبلك غرض من عند ذرية خانم عن روح أبو نوري الله يرحمه. زوجة العربجي: منو أنتو. حمزة: امسكوها واربطوها وأخذوها على المنزول. الهرايسي: الله لا يوفقك المخلوقة لا من تمه ولا من كمه. شومان: أنا ما كان بدي أقتلها هي لحالها اتكلت. حمزة: الله لا يعطيكم العافية، شومان فوت لاقيلك شي حرام ولفها فيه، وبعدين نظف الدم لا تترك أثر، وهرايسي دبر بقجة وضب إلها أغراضها كلهن. الهرايسي: شو بدك تعمل معلم. حمزة: بدي أعمل شي ما نعمل.
	المؤثرات الصوتية	صوت دق الباب / صوت الأداة الحادة عندما دخلت في ظهر زوجة العربجي

القراءة التعيينية.

تم تصويره هذا المشهد داخل منزل ظهر بصورة قديمة وبباب خشبي كبير، وكما يبين صورة اللباس الذي ظهرت فيه شخصيات المسلسل، الذكور والإناث، بدأ المخرج المشهد بصورة خارجية لباب منزل بيت العربجي، وهي لقطة مقربة جداً ليد حمزة، ودار بينه وبين زوجه العربجي حديث قبل الدخول إلى المنزل، ثم تم التقاط مقطع من داخل البيت بشكل كامل لشخصيات المشهد ظهرت فيه جميعها، ودار خلاله عراك بين زوجه العربجي والهرايسي وشومان، ونتيجة لذلك قام شومان بدفع زوجه العربجي عندما حاول تربيطها ونتيجة مقاومتها لهم، حتى توفيت نتيجة دخول أداة حادة في ظهرها. ثم انتهى المشهد بجدال بين الهرايسي وشومان ثم قام حمزة بسرقة خاتم زوجة العربجي لتدبير مكيدة لها. وقد صاحب المشهد أصوات تأثيرية وصراخ ومشاهد خوف وإثارة.

القراءة التضمينية:

تم تصوير هذا المشهد من خلال إدخال المخرج لقطة تصويرية تأسيسية تبين جزء من منزل العربجي، كما استخدم لقطات أمريكية لكل من شومان وحمزة والهرايسي وهم خارج النزل وبداخله، وأيضاً استخدم لقطات قريبة لحمزة. كما تم أخذ لقطة قريبة من خلف زوجة العربجي وهي تتجه إلى فتح الباب، وحاول

من خلالها المخرج إظهار حرية المرأة الســـورية خلال تلك الفترة داخل منزلها واللباس الذي ترتديه، وأيضاً استخدم لقطات مختلفة وأدخل حديث دار بين حمزة النشواتي وزوجة العربجي الضحية.

وجاء في نص الحوار بين شـخصـيات المشـهد، حديث طلبت زوجة العربجي من طارقي الباب التعريف عن حضرتهم، وعندما سألوها عن زوجها قالت غير موجود، وتعاملت معهم بصورة طبيعية، غير متوقع نتائجها، ثم عندما دخلوا إلى المنزل بعد خداعها بأنّهم من طرف "ذرية"، ثم قاموا بضـــربها ودفعها إلى أثاث المنزل ما أدى ذلك إلى دخول أداة حادة في ظهرها وتسبب بقتلها. لكن خلال هذا المشـهد كان مشـهد العنف واضـح أكثر بصـورة زوجة العربجي وهي تشـهق وتموت وأظهر أيضـاً المخرج صـورتها وهي تسـقط، وحاول أيضـاً إظهار قوة الدفعة التي تلقتها من شـومان وتسـببت بقتلها. كما ظهرت دماء ضـمن المشهد، وظهرت صورة زوجة العربجي وهي متوفية وملامح الوفاة على وجهها.

استخدم المخرج في هذا المشهد أولاً موسيقى حزينة وموسيقى إثارة، كما حاول تصوير بإدخال إلى جانب تصـرفات شـخصـيات المشـهد التي ارتكبت فعل لم تكن تريده، موسـيقى تدلل على ذلك لإقناع المشـاهد بما حصل أنه غير مخطط له. كما تم استخدام ألفاظ عنف منها: "القتل، والدم".

صورة (٣): مقتل زوجة العربجي على يد حمزة ورجالة شومان والهرايسي

الجدول (٤): التقطيع التقني للمشهد السادس/ الحلقة الحادية والعشرين

شريط الصور	مدة المشهد (د: ثا)	٣:٢٣ دقيقة
	اللقطات	لقطة قريبة، لقطة متوسطة،
	زوايا التصوير	- زاوية متوسطة و زاويا بمستوى النظر، زوايا منخفضة
	حركة الكاميرة	- لقطة أفقية - انتقال إلى الأمام (لقطة تصوير دائرية)
	المضمون	مضمون المشهد هو تتشاجر زهرة مع شومان فيغلق الباب عليها ويحرق المكان وتتوفى، ويقتل عبده - شومان ويهدد كل أهالي الحارة بالانتقام لتأمرهم على ابنته، حيث حول مشهد القتل "عبدو العربجي" إلى نمر جريح لمصابه الأليم، قبل أن ينفجر انتقاماً بداية من قاتل ابنته. عندما احترقت البايكة في بيت شومان بدأ يصيح البيت يتحترق والبايكة تحترق، وصل العربجي إلى البيت وبدأ يسأله عن زهرة أي هي؟ التي كانت في البايكة فدخل العربجي وغطا جسمه بالماء والخيش ودخل إلى البايكة وأخرج بنته زوجة شومان، من النار بعد أن احترقت وقام برميها على الأرض ويبكي عليها ويطلب السماح منها لأنه ظلمها، ثم استفز من رؤية شومان وقام بالركض نحوه وقام بضربه بيده حتى قتله، ثم استكمل مشهد القتل بيقام العربجي بحمل حجرة كبيرة وإلقائها على رأس شومان.
	الديكور	شارع بالحارة، باب بيت شومان، أثاب بيت شومان، خابية، قش، نار لهيب في البايكة، عمود المنزل، حجر، ماء
شريط الصوت	الموسيقى	حماسية / موسيقى حزينة
	الحوار	**العربجي**: بنتي وينها ولاك؟ **شومان**: بالبايكة والبايكة عم تحترق **العربجي**: عطونا مي مي .. العربجي: آه يابنتي ظلمتك مثل ما ظلموني سامحيني يا نور عيني. **زوجة شومان**: يا أهل الحارة زهرة بنت عبدو العربجي بنت بيوت وبدور الدايه كذابة أنا كشفت عليها بذات نفسي. **العربجي**: شومااااان. **جركس**: يلي يقرب عليه حاطط خنجري بكرشه، خلو المعلم يأخذ حقه بأيده وبس
	المؤثرات الصوتية	صوت بكاء العربجي، صوت النار، صوت ضرب شومان، صوت سكب المياه، صوت الحجر الذي تم ضرب رأس شومان به.

القراءة التعيينية:

تم تصوير هذا المشهد في أحد أزقة الحارة وأحد المنازل القديمة التي وهو منزل "شومان" والتي جسد شخصيته الفنان محمد قنوع، حيث بدأ المشهد بصورة متعددة متحركة يظهر بها شومان وهو ينادي بالحارة عن احتراق منزله إلى أن وصل العربجي إلى المنزل وبدأ. ثم بدأ المخرج بأخذ صور قريبة لرجال الحارة وهو يحاولون مساعدة عبده، وهم متجمعون أيضاً أمام منزل بيت شومان.

استخدم المخرج عدّة لقطات في إخراج هذا المشهد منها اللقاع المتوسطة والقريبة وحتى البعيدة حيث استخدم المخرج اللقطة الأمريكية مقربة حاول من خلالها إظهار ردّة فعل العربجي على وجود شومان على قيد الحياة بعد أن تسبب في مقتل ابنته "زهرة"، واستخدم المخرج هنا أيضاً موسيقى تحفيزية وتشويقية وإثارة لجذب المشاهد إلى المشهد بكل احترافية خاصة بعد إظهار العربجي وهو غاضب وتوجه

إلى شومان وبدأ بضربه. واستخدم المخرج أصوات تأثيرية حاول من خلالها تأكيد نتيجة ضرب العربجي لشومان والتي تسبب بنهاية إلى وفاته.

القراءة التضمينية:

في تصوير هذا المشهد قام المخرج بنقل الكاميرا في مستويات مختلفة، وبدأ ذلك بلقطة تأسيسية بينت مكان المشهد العام وهو منزل شومان. وخلال التصوير، بدأت كاميرا الإخراج تتحرك لتصل إلى العربجي الذي تصدر المشهد وهو يحاول إنقاذ ابنته من النار، فبدأ المخرج بالتركيز على العربجي وهو يصب الماء على رأســـه ويضـــع الخيش على رأســـه ويدخل غرفة الباكية المحترقة، ثم انتقل المخرج إلى زاوية أخرى لأستكمال المشهد وإخراج العربي بصورة البطل الذي أخمد النار وأخرجه ابنته التي توفيت نتيجة الحريق. اســتخدم المخرج عدّة زوايا للتصــوير وكذلك لقطات مختلفة منها لقطة أمريكية ولقطة متوســطة وقريبة لإثارة المشاهد لمتابعة حادثة العنف كيف ستحصل، حيث برزت ظاهرة العنف هنا في هذا المشهد بشكل واضح بضرب العربجي المباشر لشومان ب\يه وما تسبب في كسر فكه وقتله بنهاية، ثم قام بضربه بقطعة حجر كبيرة ومن خلال الصــورة والأصــوات التي أظهرها المخرج يتضــح حجم العنف الجســدي الذي تعرضه له خصية شومان وطريق القتل الغريبة التي تحمل باخلها حقد كبير من قبل عبدو على "شومان". ورافق المشـهد مؤثرات صـوتية مختلفة، منها الموسـيقى التصـويرية المؤثرة والمشـوقة وأخرى موسـيقى سينمائية، والتي تدخل المشاهد بجو المشـهد المصور، إضـافة إلى أصـوات أخرى كصـوت النار، وصـوت ضربة الحجر عندما سقط على رأس شومان، وصوت ضربات يد العربجي على رأس شومان. إضافة إلى صراخ العربجي.

صور (٤) و(٥): العربجي وهو يقوم بقتل شومان وضربه بالحجر بعد قتل على رأسه بيده

الجدول (٥): التقطيع التقني للمشهد الثالث عشر/ الحلقة الثالثة والعشرين

شريط الصور	مدة المشهد (د: ثا)	٦,٤١ دقيقة
	اللقطات	ـ لقطة مقربة ـ لقطة متوسطة البعد – أمريكية ـ لقطة الأمورس (ريفيرس)
	زوايا التصوير	ـ زاوية متوسطة و زاويا بمستوى النظر
	حركة الكاميرة	ـ لقطة أفقية ـ انتقال إلى الأمام (لقطة تصوير دائرية)
	المضمون	نهاراً: اجتماع جميع رجال وعدد من نساء الحارة، في الساحة حيث قام أبو حمزة بربط عبدو العربجي على عمود بنصف الساحة وقام بكشف ظهره، لجلده، وقام بداية المشهد أبو حمزة بتبرير سبب جلده لعبدو العربجي لأنه اتهمه بسرقة الحمل، وتم من خلال المشهد تصوير صورة العربجي لأنه حرامي، وأن أبو حمزة هو الرجل الرحيم الذي يريد تربية عبدو بجلده وكسر عينه. أثناء جلد عبدو من قبل أبو حمزة، يدخل جركس ومعه الحمل القمح، ومعاه أيضاً أحد الحرامية اللذين ارسلهم أبو حمزة لسرقة الحمل وهو موجود مربط بكيس خيش، فيتدخل حركس وحسن وينقذان العربجي ويقوم أبو حمزة بالاعتذار بعد كسرة عينه من جديد وانكشاف أمره أمام مرأى الجميع.
	الديكور	ساحة مليئة بالأشخاص، ناعورة متحركة وفيها صوت مياه، عربات، أعمدة خشب، اللباس قديم، أحصنة. أكياس قمح.
شريط الصوت	الموسيقى	موسيقى إثارة – حماسية، موسيقى هادئة خلفية
	الحوار	ابو حمزة: هذا الواطي حطيت أيدي بأيده وصفحت عنه وسامحته، وعطيته الحمل ليوصله لصحابه. شو كانت النتيجة؟ سرق الجمل بما حمل، وليكون بعلم الجميع أنا كان بإمكاني أحطه بالحبس لي تخ تخ، بس لا ما بعملها.. الكبير بيحمل غلط الصغير، بس يربيه، وهلق رح يتربى قدامكن. جركس: أبو حمزة ... ليكوا حملك قدامك، فكوا لعبدو. أبو حمزة: أجا الحرامي الثاني اربطوه جنب صاحبه. جركس: أول شيء أنا جاي هون برجلي.. وثاني شيء أنا ماني حرامي.. حمزة: مال الحلال ما يضيع ورح ترجعوه اليوم قبل بكرى.. جركس: حمزة دير بالك ع كلامك مونحن يلي سرقنا الحمل عمي.. أبو حمزة: إذا مفكر بهل كلام عم تستهبلنا فتكون كثير غلطان يا جركس.. أبو صبحي خذو اربطوا جنب صاحبوا يا لله. حسن: وقف.. ما حدا رح يقرب عليه لنسمع شو عنده. أحكي جركس. جركس: أيدك معي عمي حسن، ليشوفوا مين الحرامي.. ليكوا الحرامي شغيلك، الهرايسي أبو زكي ملصوا ما علق غير هل موظوظ هذا. حسن: شو يا كبيرنا، يا أبو حمزة عملت عملتك ومشيت فيها، هي الحقيقة انبتت وعبدو انقطع الشك فيه، شو ظللك حكي قدام الناس؟؟ العربجي: وين هربان يا كبير النشواتية، تبليتني وجلدتني ظلم، وأنت الباعت رجالك يسرقوا الحلم لحتى تتبلاني قدام الخلايق، لهيك هلق بدك تعترف انك ظلمتني وتبريني قدام كل الناس. أبو حمزة: يا جماعة أنا غلطت وأنا ظلمتوا لعبدوا جلدتو بس هولكمان ما حكى، لذلك استوجب مني استعذر.
	المؤثرات الصوتية	صوت الناعورة المتحركة في الساحة، صوت السوط الذي تم فيه جلد العربجي،

القراءة التعيينية:

مضمون المشهد يتمحور حول خطة رسمها أبو حمزة لكي يظهر لكل سكان الحارة أن عبدو العربجي لص وسرق العربة المحملة بالقمح بدلاً من أن يسلمها إلى التجار، وعلى الرغم من أن العربجي قد علم بخطة أبو حمزة لكنه تركه يجلده أمام الجميع، وعندما تم سؤاله عن السبب قال وعلى وجهه كل علامات الغضب الممزوج بالقهر: حتى لا تأخذني به شفقة ولا رحمة فيما بعد، وكلما حن قلبي عليه أتذكر السياط التي

ألهبت ظهري فأقسو عليه من جديد. حيث يبدأ هذا المشهد بلقطة عامة تبين الساحة التي تم تصوير المشهد فيها، وهي ساحة كبيرة محاطة بأبنية وهي محلات تجارية وتربط الساحة بالبيوت المجاورة أزقة ضيقة، ويوجد في الساحة تجمع كبير من أبناء الحارة ينتظرون مشاهدة جلد العربجي وهو مكشوف الظهر بعد ربطه على العمود الموجود في منتصف الساحة. حيث بدأ المخرج المشهد بصورة متحركة حاولت تبيان الحجم الكبير للحضور داخل الساحة، وكانت اللقطات قريبة ومتوسطة أغلبها. واستخدم المخرط لقطة أمريكية في بعض اللقطات ضمن المشهد وحاول خلالها أيضاً تبيان وجوه العديد من الشخصيات التي تريد الانتقام من العربجي وردة فعلها على جلده. كما تم استخدام موسيقى هادئة خلفية للحوار الذي دار خلال المشهد بين أبو حمزة، وجركس، وحسن. ثم ظهرت أصوات أخرى أكثر حدّة كان صوت الأداة التي تم جلد فيها العربجي.

القراءة التضمينية:

قام المخرج ببدء تصوير المشهد بصورة متحركة تأسيسية حاول خلالها إظهار جميع من هم في المشهد من ممثلين وكمبارس، كما بدأ المشهد فعلياً بصوت لأبو حمزة كبير النشواتية، وكانت بداية حواره تحمل كلمات تعنيف لفظية قاسية موجهة للعربجي، والدلالة الأخرى التي تؤكد قساوة حديث أبو حمزة هو توجيه الكلام أمام الحشد الكبير من أبناء الحارة، واستخدام ألفاظ كـ "الواطي" و"الحرامي".

كما أدخل المخرج لقطات تحمل صور متحركة تحمل دلالات عدة تحمل دلالات تشير إلى درجة العنف الذي تم تصويره داخل المشهد، وأبرزها تصوير ظهر العربجي وآثار الجلد وظهور الدماء على ظهره، وكذلك استخدام المخرج لقطات تصوير قريبة جداً لوجه العربجي تبين حجم العنف المستخدم عليه والذي يظهر على وجهه وكذلك من خلال الأصوات التي يخرجها من فمه. يقرأ من خلال المشهد أنه تم تصوير وإظهار مظاهر مختلفة من العنف، منها العنف اللفظي كما ظهر في حديث أبو حمزة، وأخرى عنف جسدي تمثل بآثار الجلد على ظهر العربجي، وحجم قوة الضربات الافتراضية التي كانت توجه للعربجي.

صورة (٥) العربجي وهو يتعرض للجلد من قبل أبو حمزة

الخاتمة والنتائج:

سعت هذه الدراسة إلى البحث عن مختلف تجليات العنف المجسدة في الدراما العربية، من خلال مسلسل "العربجي"، عن طريق طرح العديد من التساؤلات والإجابة عليها من خلال تحليل المشاهد المدروسة، حيث تركزت المشاهد المختارة على المشاهد التي تحتوي لقطات عنف وتبيان أشكال العنف المستخدم والشخصيات التي تعرضت للعنف والتعرف أيضاً على مدى مساهمة العناصر الدرامية في تكريس هذه الظاهرة، وتبيان الوسائل المستخدمة.

وقد كشفت نتائج الدراسة التحليلية التي اعتمدن في تحليل مشاهد العنف من حلقات عينة الدراسة على المقاربة السيميولوجية لرولان بارث التي جمعت بين المستويين التعييني والتضميني حيث أنه تم توظيف العناصر الدرامية بشدة وبدرجات متفاوتة في تصوير مشاهدة العنف عينة الدراسة، ما جعل العناصر الدرامية عناصر جذب وإثارة من جهة ومكرسة للعنف من جهة أخرى خاصة وأنه تنوعت أشكال وأنواع العنف المصور من عنف بدني، وعنف لفظي، وعنف جنسي، إضافة إلى عنف التسلط على الآخرين وخاصة ما برز في مشاهد أبو حمزة. من خلال تحليلنا لمشاهد العنف المختارة في مسلسل العربجي، توصل البحث إلى النتائج الآتية:

١.عرض المسلسل أحداث درامية خيالية، وعالج مشكلة اجتماعية وهي الظلم والتي عرضها من خلال حجم العنف الذي تعرضت له الشخصية المجسدة لأبرز احداث العمل وهي "العربجي"، حيث أحداث العمل تشير إلى حجم الظلم الذي تعرض له العربجي ما دفعه إلى ممارسة العنف ضد الشخصيات التي ظلمته ضمن أحداث العمل بدافع الانتقام.

٢.وتجلى العنف في المسلسل من خلال عدّة مظاهر منها الضرب باليد، والضرب بالسياط (الجلد)، والضرب بالسكاكين، والضرب بالحجر، كما تم عرض مشاهد أخرى للعنف وهي قتل المرأة وحرقها.

٣.ساهمت حبكة العمل الدرامي في إبراز صورة العنف بشكل كبير في مشاهدة عدّة إضافة إلى معرفة مدى مساهمة العناصر الدرامية الموظفة في التكريس للعنف كالديكور والألوان المستخدمة، والإضاءة، ونبرة الصوت المستخدمة، والموسيقى والمؤشرات الصوتية، وكذلك اللقطات والزوايا التصويرية.

٤.تعرض العديد من الشخصيات للعنف في المسلسل، وكان أكثرها في المشاهد المختارة، شخصية العربجي الذي مورس عليه العنف بشكل كبير وبضرب مباشر، وكذلك ابنته زهرة التي قتلت أخيراً، وشخصية شومان التي أيضاً تعرضت لأخطر أشكال العنف الجسدي المباشر وهي القتل بالحجر.

قائمة المراجع.

قائمة الكتب:

- أجيل، هنري، علم جمال السينما، ترجمة ابراهيم العربي، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٨١.
- حمدي، محمد الفاتح، "منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال"، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٧.
- الحيزان، محمد بن عبد العزيز، "البحوث الإعلامية أسسها أساليبها ومناهجها، السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٤.
- سكر، إبراهيم، الدراما الإغريقية، مصر، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٦٨.
- عبد الوهاب، ليلى، "العنف الأسري الجريمة والعنف ضد المرأة"، لبنان، دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
- عمارة، محمد محمد، "دراما الجريمة التلفزيونية دراسة سوسيو إعلامية"، مصر: دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.
- فهيم، فوزية، التلفزيون فن (المجلد سلسلة اقرأ)، مصر: دار المعارف، ١٩٨١.

الرسائل الأكاديمية:

- بزة، رقية وبن عيسى، نسرين وتومي، رهوة وصحراوي، آمنة، "تأثير الدراما السورية على قيم الشباب الجزائري "دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة المسيلة "، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٩.
- بيرم، رحمة وبولعراس، نوارة، "تمثيلات العنف في الدراما الكورية: دراسة سيميولوجية لعينة من حلقات مسلسل Squid Game على منصة نتفليكس"، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة صالح بوينيدر قسنطينة- ٠٣-، قسم السمعي والبصري، كلية علوم الإعلام والاتصال السمعي والبصري، ٢٠٢٢.
- الدور، حكيمة شايب، وسويسي، صليحة، "التمثلات الثقافية في الدراما الجزائرية"، دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من حلقات مسلسل "الخاوة" على قناة الجزائر ١"، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد الصديق- جي جل، كلية الاعلام والاتصال، ٢٠١٨.

- سعيدي، زينب، "النقد الصحفي للدراما التلفزيونية العربية في مجلة الإذاعات العربية - دراسة وصفية تحليلية -، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد خيضر- بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٢.
- العرادة، علي دوشي، "مكانة المرأة وصورتها في المسلسلات الكويتية (مسلسل زوارة خميس نموذجاً)"، رسالة ماجستير، الأردن، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠١٣.
- عماري، مريم، "المسلسلات التركية مجال لتشغيل هوية الشباب الجزائري- دراسة ميدانية لعينة من طلبة طامعة ورقلة، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة قاصدي مرياح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، ٢٠١٥.
- غنو، مريم، وحبيك، نسمة، القيم الجمالية في الدراما الجزائرية دراسة تحليلية لمسلسل "الخاوة" نموذجاً"، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل-، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٨.
- القبيلات، يارا سعود مصبح، "رؤية الجمهور الأردني لصورة المرأة الأردنية العاملة في الدراما الأردنية، رسالة ماجستير، الأردن، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠١٥.
- لعور، فريال وخلاف، نجاة، "تجليات العنف في الدراما الجزائرية – دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من حلقات مسلسل النار الباردة على قناة الجزائرية الثالثة"، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، ٢٠١٩.
- نايلي، عبد المنعم، "الدراما التلفزيونية ودورها في الدعوة الإسلامية - دراسة وصفية تحليلية"، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، معهد العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، ٢٠١٧.

المجلات والدوريات العلمية:

- بولمدن، جميلة وجربوعة، عادل، التحليل السيميولوجي للإشهار التلفزيوني المخدرات تفقدك أغلى ما تملك" في قناة العربية أنموذجاً"، مجلة الإعلام والمجتمع، مصر، مركز كمال أدهم للصحافة التليفزيونية والرقمية بكلية الشؤون الدولية والسياسات العامة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، المجلد (٠٦)، العدد (٠٢)، ديسمبر ٢٠٢٢.
- منصف، عدنان كاظم، "المعالجات الإخراجية لمشاهد العنف في الدراما التلفزيونية: دراسة تحليلية وصفية لـــــــ Super Natura l الموسم الأول، مجلة الأكاديمي، جامعة بغداد، العدد (٨٦)، ٢٠١٧.